

## ثورة طبية في جراحة العمود الفقري ومعالجة الألم للبروفسور اللبناني في جامعة بوسطن طوني تنوري

«تطور جراحة العمود الفقري ومعالجة الألم» بدون جراحة. تحت هذا العنوان انعقد المؤتمر الطبي للجمعية العالمية للجهاز الحركي في لبنان The International Musculoskeletal Society IMS.

لا شك ان جراحة العمود الفقري سجلت تطورات جذرية في السنوات الاخيرة. وكان ابرزها الاجاز الطبي الذي قام به البروفسور في جامعة بوسطن طوني تنوري. وهو رئيس قسم جراحة العمود الفقري في المركز الطبي فيه وهو ما يعرف بـ «VIPER and Cougar cages» الذي يَكُن الجراح من اجراء اغلب عمليات الظهر من خلال ثقب وليس فتح الظهر بأكمله. الامر الذي كان له الاثر الاكبر على مستوى تسهيل عمل الاطباء والجراحين وايضاً حياة المرضى من خلال سرعة الشفاء والتداوي لمرحلة ما بعد العملية. ويقول البروفسور تنوري «للصحة والانسان»: لقد تطورت جراحة العمود الفقري بشكل ملحوظ في السنوات الاخيرة سواء على مستوى التكنولوجيا

### الآلية المتبعة في العملية

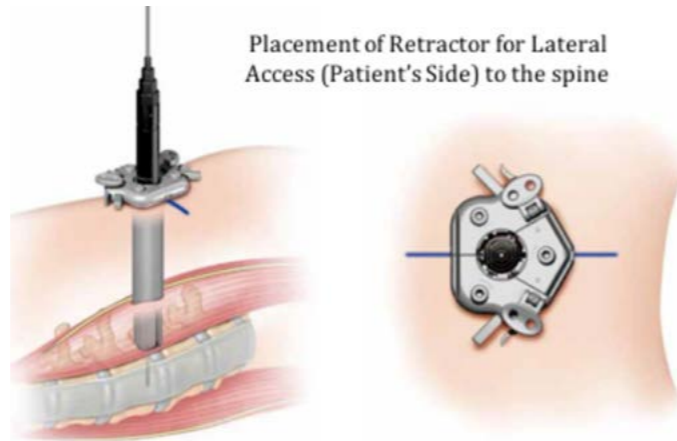
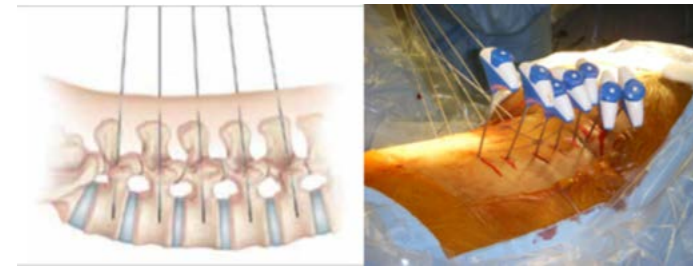
اما لناحية الايجابيات. فان الاكتفاء بالثقب الصغيرة يمكن المريض من التعافي بسرعة اكثر بمعنى آخر لا يخسر الكثير من الدماء اقل ألم بفعل الجراحة. آثار قليلة جدا للجرح كما انها تضمن سلامة المرضى بشكل اكبر من العمليات الجراحية التي تكون عادة اكثر خطورة. عوضاً عن الالتزام بالمنزل لاشهر عدة بعد العملية الجراحية التقليدية. فقط ما بين اسبوعين و١ اسابيع يعود المريض بعدها الى حركته بشكل اسرع واسهل. وفي بعض الحالات المرضية. قد يعود المريض الى منزله في نفس اليوم او خلال يومين. كما ان العوارض الجانبية هي اقل بكثير.

المعدات الحديثة حيث تم تحديث الكثير من المعدات بعد تصغير حجمها عن السابق مع اكثر فعالية. او على مستوى البيولوجيا الطبية. وقد انعكس ذلك بشكل واضح على نتائج العمليات الجراحية التي تجرى على مرضى العمود الفقري.

ومن خلال هذه التقنية الجديدة. تم التركيز على امكانية

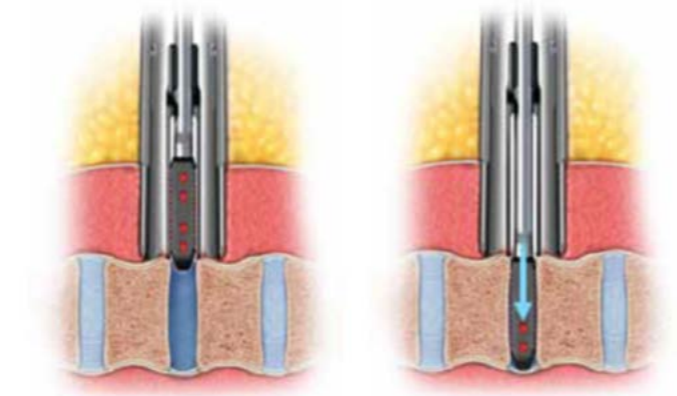
VIPER & Cougar cages

وبالطبع قمت بالعديد من التجارب التي اثبتت نجاح هذا الاجاز الطبي قبل القيام بتسجيله والبدء باستخدامه من قبل نسبة كبيرة من الاطباء والجراحين في مختلف انحاء العالم. اذ ان نسبة ٣٠٪ من الاطباء تبنا هذا الاجاز وبدأوا بتطبيقه على المرضى. وهي نسبة مرتفعة جداً ما يعني ان الاطباء يتقبلونه بشكل سريع وكذلك المرضى يستفيدون صحياً من هذا التطور الذي وجد اولاً واخيراً لخدمة المرضى.



Placement of Retractor for Lateral Access (Patient's Side) to the spine

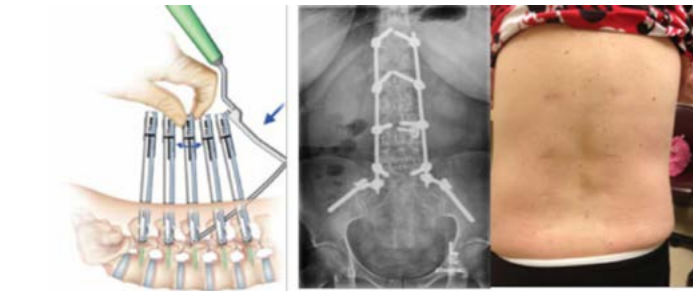
Placement of Cage for Lateral Access (Patient's Side) to the spine



Patient, 6 weeks after spinal fusion-three vertebra



Pictures for the Minimally Invasive for Putting the Screws:



اما عن الحالات التي تستوجب هذه العمليات فهي تشمل عمليات تنوع الديسك. وذلك طبعا بعد فشل العلاج بالابر والعلاج الفيزيائي. وفي هذه العملية. نقوم بفحص الديسك وسحبه من مكانه لوضع ديسك آخر. وهذا ما يعرف بـ

COUGAR CAGE ALSO DEVELOPPED

(BY DR TANNOURY)

ZATION OF THE VERTEBRA FOLLOWED BY THE STABAL

VIPER SCREWS DEVELOPPED BY DR TANNOURY USING

AND NOW IT IS ON IT IS THIRD GENERATION:

VIPER٣, VIPER٢, VIPER١

انها الحالات التي يتعرض الديسك فيها للاهتراء نتيجة انزلاق الفقرات. لانه في هذه الحالة تحت الفقرات ببعضها وبالتالي تؤثر على الديسك الموجود فنضع مكانه THE COUGAR CAGE ونقوم بتلحيمة. كما انه وفي حالة انزلاق الفقرات يكون العظم في حالة احتكاك ببعضه. وبالتالي يؤثر على العصب فيؤدي الى ألم شديد. عندها نقوم بتلحيمة الفقرات وتثبيتها حيث نلغي هذه الحركة غير الطبيعية التي تسبب الألم.

جدر الاشارة الى انه في الماضي لم يكن هناك امكانية لتلحيمة اكثر من فقرة او اثنتين THROUGH MINIMALLY INVASIVE SURGERY. اما اليوم فبامكاننا تلحيمة اكثر من ١٠ فقرات في وقت واحد. وهذا لم تكن لنحلهم به منذ سنوات.

### عملية غير معقدة

لعل اهم ما في هذه العملية انها غير معقدة على الاطلاق. حيث وصفها البعض بانها عملية بديهية. فنحن ننطلق من معلومات الطبيب او تشخيصه حول الظهر والفقرات للبدء بتطبيقها. مما يجعل



La santé est chère n'attendons pas de la perdre,  
pour l'apprécier...

Avec la mutuelle ALRIAYA la santé reste précieuse  
mais devient moins chère

Protégez votre Santé

### Direction Générale:

Centre ALRIAYA, Boulevard Alfred Naccache, Sassine, 1592 Achrafieh

B.P.: 166196 Beyrouth 1100 2100 LIBAN

Tél: (01) 20 40 82 - Fax: (01) 32 17 65

HOT LINE: (03) 77 61 83 - INFO: (03) 40 70 20

E-mail: alriaya@alriaya.org - Website: www.alriaya.org



Avec l'appui MUTUALITE  
technique de CHRÉTIENNE  
F A N M C ALLIANCE  
Belgique NATIONALE  
La solidarité c'est ma sécurité

الظهر من المضاعفات الخطيرة والنزيف التي تسفر عنها العمليات المعقدة في الظهر والعمود الفقري. كما ان هذه التقنية جعلت تلك العمليات أقل خطورة وأكثر سهولة عما كانت عليه من قبل. ومكنت المريض من التعافي من آثار العملية في أسرع وقت ممكن.

### العملية لأصحاب الأمراض المزمنة

مع تكرار المشاكل الخطيرة في الظهر من الاعوجاج وتحرك الفقرات والانزلاقات وغيرها للأشخاص الذين يعانون من مشاكل مزمنة مثل السكري والضغط والقلب. وجدنا أن لا مفر من استخدام الجراحات الذكية الحديثة التي تكون نسبة النجاح فيها عالية جداً. علماً ان نسبة نجاح العمليات العادية عند هؤلاء كانت متدنية. فعلى سبيل المثال. كان يصعب جداً إجراء عمليات في الظهر والعنق لمريض السرطان عبر ثقب كبيرة من أقصى العنق حتى نهاية الظهر. بسبب ضعف الجسد المصاب بالمرض كما ان تلك العمليات تسفر عن مضاعفات خطيرة. وبالتالي ما كان على الطبيب سوى نصحهم بتناول أدوية المسكنات وعدم اللجوء إلى تلك العمليات.

أما الآن فالحل لإجراء الجراحات الكبيرة في الظهر لمريض الأمراض المزمنة فيتم من خلال عمل ثقب صغيرة في الظهر باستخدام الجراحات الذكية.

والعمليات بالطرق الذكية تسهل بعد ذلك اجراء عمليات أخرى في الظهر. حتى لو تم فتح نفس مكان العملية السابقة. على عكس الصعوبة في إمكانية فتح نفس الجزء مرة أخرى في عمليات الطرق التقليدية. أي يمكن الآن فتح المسامير والبراغي المثبتة في ظهر المريض وإجراء العملية المطلوبة ثم تركيبها مرة أخرى.

### ماذا عن الكلفة؟

تختلف تكلفة تلك العمليات حسب نوع وحجم العملية. وفي البداية. قد يبدو أن التكلفة الأولية للعمليات الذكية هي أعلى من العمليات التقليدية. لجهة تقنياتها المكلفة. ولكن عندما يتم احتساب التكلفة الإجمالية للعملية. يكتشف المريض أن تكلفة العمليات التي تجرى بالطرق العادية هي أعلى من تلك التي تجرى بالطرق الذكية. حيث يمكن للمريض أن يتعافى منها بسرعة وأن يخرج من المستشفى في نفس يوم الجراحة. وبالطبع يكون ذلك حسب طبيعة العملية: فإذا كانت الجراحة كبيرة. فإن المريض يحتاج الى المكوث وقتاً أكثر من يوم في المستشفى على عكس العمليات الصغيرة التي تحتاج إلى يوم علاجي واحد فقط. كما أن الجراحات الذكية توفر الوقت للمريض سيما وأنه يمكنه العودة الى عمله سريعاً.

وبعض رجال الأعمال يخضع لتلك العمليات ويخرج بعدها في نفس اليوم مما يسمح له بمتابعة أعماله والسفر.

للمزيد من المعلومات عن هذه التقنية بالامكان زيارة الموقع الالكتروني التالي: [WWW.BOSTONMI](http://WWW.BOSTONMI)

العملية اسهل مرة بعد مرة. كما ان طلاب كلية الطب سرعان ما يتعلمون طريقة وضع البراغي في مكانها الصحيح وهم لا يزالون في السنة الثانية.

### التطور البيولوجي

من الناحية البيولوجية. لقد شهد هذا الشق تطوراً كبيراً من خلال إمكانية انشاء البروتين الذي يحقن اللحم على ايجاد العظام. حيث يتم ادخالها الى جسم الانسان لتستعمل خلايا الجسم من اجل بناء العظام. ففي السابق. كنا نقوم بأخذ العظم من حوض المريض حيث كنا نواجه مشكلتين الاولى هي شدة الالم والثانية حاجة المريض في بعض الاحيان الى اكثر من عظمة واحدة وهذا ما لا نستطيع القيام به. اما الطريقة الثانية فهي عن طريق وهب الاعضاء. وبالطبع كل طريقة من هاتين الطريقتين لها ايجابياتها وسلبياتها. ولكن اليوم مع هذه التقنية الحديثة التي تستخدم اصبح بالامكان ايجاد البروتين في المختبر. لان وجوده كفيلاً بتحفيظه على انشاء العظم حيث تمارس هذه الطريقة منذ حوالي السبع سنوات اي انها لا تزال حديثة نوعاً ما.

ولاشك ان العمود الفقري هو بمثابة الهيكل المحوري في جسم الإنسان. وتكمن أهميته في محافظته على ما في داخله من أعصاب: فهو يحتوي على القناة الشوكية التي تمتد فيها نخاع الشوكي. كذلك يحافظ على القلب والرئتين لأن القفص الصدري يتصل به من الخلف. إضافة إلى إبقائه الجزء العلوي من جسم الإنسان مستقيماً وسهل الحركة ومرناً.

هذه الجراحات أثبتت فعاليتها ونجاحها الكبير في حماية مريض جراحات

